رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين 751 - كتاب الغرور

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت - 00:00:21

ليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:41

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به ارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:10

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل - 00:01:45

كضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم - 00:02:15

اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اصلح قلوبنا اللهم اهد قلوبنا - 00:02:35

اللهم طهر قلوبنا اللهم نور قلوبنا اللهم احي قلوبنا اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك من الجبن والبخل. ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال - 00:03:01

ربي نعوذ بك ان نضل او نضل او نذل او نذل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا رب نعوذ بك من زوال نعمتك ونعوذ بك من فجأة نقمتك - 00:03:32

ونعوذ بك من تحول عافيتك ونعوذ بك من جميع سخطك ربي نعوذ بك من جهد البلاء ونعوذ بك من درك الشقاء ونعوذ بك من سوء القضاء ونعوذ بك من شماتة الاعداء - 00:03:56

رب نعوز بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. ان ربي على صراط مستقيم ربنا اعوز بك من علم لا ينفع. وقلب لا يخشى ونفس لا تشبع ودعاء - 00:04:24

الا يرفع نعوذ ربنا بك من هزه الاربع اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك. امين. ونعوذ بمعافاتك من عقوبتك. ونعوذ بك منك لا ونحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لك العتبت لك العتبى حتى ترضى - 00:04:45

ولا حول ولا قوة الا بك. امين كيف حال قلوبكم مع الله كثيرا قلنا هذه الجملة لم ارى مشتتا للهم مشتتا للقلب اكثر من ان تطاع النفس في كل ما تطلب - 00:05:12

الناس الناس احوال والاحوال تتلون فتارة تجد بعض الناس اهتمامه بالمال والفلوس والدنيا والمزاهر وتارة تجد حال الناس اهتمامهم بالمظاهر والعناية بالصور والعناية بالجسد وتارة تجد حال الناس اهتمامهم بالطعام - 00:05:45

والاكل والشرب الى اخره واحيانا يكون حالا حال الناس الاهتمام الكلام كم واحد منكم بعت له رسالة ربنا يكفيك شر لسانك كل ده

مشغول كل ده كلام كسرة الكلام بغير ذكر الله - 00:06:30
كثرة الكلام مع الاهتمام بالمجريات ناس حصل ايه وقالوا ايه والاسعار بقت ايه واللي جرى ايه واللي كان ايه هزا الموضوع هو افة الناس في هذه الايام ودوما قلنا ان الرباني - 00:07:01
له حال هو في واد والناس في وادي فلزلك اطلب منكم ايها الربانيون ان يكون حالكم في هذه الايام ان نترك الناس فيه ونكون في حال مع الله في حاجة اسمها - 00:07:27
من شرط الاتصال الانفصال لابد من الانفصال عن الواقع الاليم ليحصل اتصال بحال الملأ الاعلى لابد من انفصال عن الواقع الاليم وعدم مشاركة ولا الوجدانية حتى وانما هذا زمن لزوم البيوت - 00:07:53
ولزوم السكوت امسك عليك لسانك وليسعك بيته. ده كلامي يا عم الشيخ بدر ده كلام سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. سبيل نجاة وخصوصا في زمن الفتن وهنا المدرسة الربانية. اللهم دمها عليك. امين - 00:08:28
وهزا هو الدرس السابع والخمسون بعد المئة في شرح مختصر منهاج القاصدين وحقيقة يعني انا كلما هممت ان اترك هذا الكتاب اه يعني بقى عندنا منهج دلوقتي في المدرسة الربانية. ولعلكم ان شاء الله في الاسابيع القادمة هتلاقي في ايدك كتاب كده ايه؟ الاربعين - 00:08:56
ربانية. بعد متن العقيدة يبقى متن الحديث وبعد منها مباشرة هتلاقي برضه متن في الفقه وتلاقي متن في التزكية بازن الله تعالى اللي هو التربية العشر عناصر بتوع التربية بتوع المدرسة منهج المدرسة الربانية في التربية. بازن الله تعالى بحيس ان احنا - 00:09:26
اه نكتفي بمناهجنا الخاصة التي كتبت لنا خصيصا. لتعالج احوالا فينا لكن دائما يلح علي ايضا ان الله يحب ازا عمل احدكم عملا ان يتمه. فخلينا نتمم هذا الكتاب هنا المدرسة الربانية. امين. عافاك الله شفاك. امين. يا اسد - 00:09:49
وهذا فرع التزكية منها وفيه شرح كتابي مختصر منهاج القاصدين. وهذا هو الدرس السابع والخمسون بعد في شرحه ووقفنا على كتاب الغرور. الكتاب الخامس والعشرون كتاب الغرور واقسام. كتاب الغرور - 00:10:22
واقسامه ودرجاته قال الشيخ عليه رحمة الله ومن الناس من غرته الدنيا فقال النقد خير من النسيئة. والدنيا نقد والاخرة نسيئة. يعني ايه نقد ونسيئة؟ اخو شرف النقد الدفع حالا والنسيئة تأجيل الدفع - 00:10:48
يبقى في حاجة اسمها نقد اشتريت العربية دي نقدا يعني كاش. نسيئة يعني بالتقسيط يبقى بيقولوا ان الدنيا نقد يا عم خليني افرح لي يومين عايز اعيش شبابي ده اسمه ايه؟ ده معنى كلامهم القديم اللي هو ايه؟ كانوا يقولوا الدنيا نقد والاخرة نسيئة - 00:11:17
يقول لك عصفور في الايد احسن من عشرة على الشجرة. اللي في جيبي ما اضمنش اللي برة الى اخره. فهي كده كلمات الشباب اليومين دول انا عايز اعيش اليومين دول. يا عم موتني النهاردة واحيني بكرة - 00:11:42
ان هو عايز يعيش اليومين دول. شف الشيخ بيقول ايه ردا على هذا الكلام بقى يقول ايه يقول وهذا محل التلبيس وهذا محل التلبيس. فان النقد لا يكون خيرا من النسيئة الا اذا كان مثل النسيئة - 00:11:57
يعني ازا كنت بقول لك ايه تاخد عشرة جنيه النهاردة ولا تاخدها بعد سنة تقول لي ايه لأ النهاردة يبقى لو كانت الدنيا زي الاخرة يبقى الدنيا احسن لكن الدنيا زي الاخرة - 00:12:17
ايه الفرق ما فيش نسبة دي حاجة نهائي. يعني الدنيا كلها كم يوم وانقبض والاخرة ابد والاخرة ايه؟ ابد الابدين. انت يعني النهاردة قلت لكم ان كان في واحد بيسرق - 00:12:34
بياكل كحكة من اللي سرق وسرق مات وهو وهو بياكل. في نفس اللحزة اللي سرق فيها يبقى انت ممكن الدنيا دي تقتلك في ايه؟ في نفس اللحزة لكن الاخرة خلود بلا ده فرق وحيد لأ - 00:12:55
ده احد الفروق ما الدنيا في الاخرة الا كما يدخل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع الدنيا دي لا تساوي جناح بعوضة. مش تساوي لا تساوي جناح بعوضة. لا تساوي. فلذلك يقول ايه؟ وهذا محل التلبيس. فان النقد لا يكون خيرا من النسيئة - 00:13:16

الا اذا كان مثل مثل النسيئة. ومعلوم ان عمر الانسان بالاضافة الى مدة الاخرة ليس بجزء من الف جزء بل الى ما الى ان ينقطع النفس وانما اراد من قال النقد خير من النسيئة اذا كانت النسيئة مسل النقد وهذا غرور الكفار - 00:13:43

اما ملابسو المعاصي مع سلامة عقائدهم زي حالاتنا كده ان هو عقيدته سليمة وعارف ان الاخلاق احسن معاصي اللهم تب علينا يا رب فانهم قد شاركوا الكفار في هذا الغرور - 00:14:08

لانهم اثروا الدنيا على الاخرة الا ان امرهم اسهل من امر الكفار من جهة ان اصل الايمان يمنعهم من عقاب الابد. ومن ومن العصاة من يغتر غرورا اخر مش غروره النهاردة بقى ان هو بيقول ايه؟ النقد خير من الناس لا بيقول ايه؟ فيقول ان الله كريم - 00:14:27

وانما نتكل على عفوه وربما اغتروا بصلاح ابائهم ده احنا من عيلة طيبة. ده احنا ناس طيبين. ده احنا الى اخره. ومن العصاة من يغتر فيقول ان الله كريم لما ربنا سبحانه وتعالى - 00:14:52

جل جلاله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. قالوا لقن المغتر حجته اصله كريم فلقن المغتر ايه يا ايها الانسان ما غرك بربك ايه؟ الكريم. الكريم. الكرم وانت قلت لي بربك الكريم. الكريم ما غرك بربك الكريم؟ قال ايه اللي غرك بربك الكريم؟ كرمه - 00:15:16

كرم وهو اللي غرني غرني كرمه ولكن زي ما قال ابن القيم اياك ان تغتر فان من قطع اليد في سلاسة دراهم وجلد الحد في مثل رأس الابرة من الخمر وقتل اشنع القتلات - 00:15:53

في ايلاج قدر الانملة في فرج حرام لا تأمن ان يعاملك في القيامة بمثل ذلك ما تضمنش ان الكريم جل جلاله يعاملك كده يقطع رقبتك في انك تركت صلاة واحدة - 00:16:16

مش قالوا كده امر برجل في قبره ان يجلد مائة جلدة فما زال يبكي ويتوسل حتى خففت الى جلدة واحدة فجلد جلدة واحدة فامتلأ بها قبره عليه نارا قال فيم ضربتموني - 00:16:39

قالوا لانك صليت صلاة واحدة بغير طهور صليت صلاة واحدة بغير طهور صلاة واحدة فاوعى تغتر لا تأمل. وكريم قد يعفو ويعفو عن كسير يعفو عن كسير وقد يحاسب على الفتيل والقطمير - 00:16:56

سبحانه لا يسأل عما يفعل الاية اللي استوقفتني امبارح ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم عليه وسلم في سورة الانفال ومن يتوكل على الله فان الله عزيز لا يغالب - 00:17:28

اللي احنا قلناها قبل كده يا عم ابو الفتوح ان ومن يتوكل على الله ان التوكل التفويض والرضا انك تفوض امر الحكاية دي لله وما تتشرطش عليه ده عزيز يعني مش تفوض له وتشترط عليه ان يقضي لك حاجتك. لأ تفوض - 00:18:00

وترضى. ترضى؟ يعني ترضى بما قدره سواء وافق مرادك الذي توكلت عليه فيه او منعك مرادك. هو ده التوكل هو ده التوكل. عشان كده ربنا قال ومن يتوكل على الله فان الله ايه؟ عزيز - 00:18:29

لا يغالب مش اللي انت عايزه هتغلبه وتاخده. لا يغالب. حكيم يعني يضع كل شيء في موضعه. يعني اللي يعمله لك هو الخير لك هو الخير لك هو ده ومن العصاة من يغتروا فيقولوا ان الله كريم. وانما نتكل على عفوه. وربما اغتروا بصلاح ابائهم. وقد قال العلماء من - 00:18:52

رجا شيئا طلبه من رجا شيئا ايه طلبه ومن خاف شيئا هرب منه ومن رجا الغفران مع الاصرار فهو مغرور ومن رجا الغفران مع الاصرار ثوب مبرور. يعني انت مصر على معصية. قاعد ترتكبها وتكررها والاخر بتقول - 00:19:23

هيغفر لي لأ مش كده ده اسمه غرور بقى. وليعلم ان الله تعالى مع مع سعة رحمته شديد العقاب وقد قضى بتخليد الكفار في النار مع انه لا يضره كفرهم - 00:19:47

وقد سلط الامراض والمحن على خلق من عباده في الدنيا وهو سبحانه قادر على ازالتها. ثم خوفنا من عقابه فكيف لا نخاف؟ فالخوف والرجاء سائقان. يبعثان على العمل وما لا يبعث على العمل فهو غرور. يوضح هذا ان رجاء اكثر - 00:20:09

الخلق يحملهم على البطالة وايثار المعاصي الرجاء. اللي هو بنقول ربنا كريم. احنا متفقين ان ربنا كريم؟ نعم وعفو رحيم. ويحب ان يغفر ويسامح جل جلاله سبقت رحمته غضبه وسبق عفوه عقابه. نؤمن بكل هذا. بس المفروض ان الكلام ده انا قلت قبل كده من باب

تصحيح المفاهيم - 00:20:35
اوعى تفكر لما ربنا جل جلاله يقول يا ايها يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اوعى تفكر ان معناها ان ربنا بيقول لك اعصي وانا اغفر لك - 00:21:04
لا تبقى غلطان معناها لا تعصري ان عصيتني عزبتك لكن ان عصيت فتب وانا اغفر لك. صححها بي انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بايه؟ بجهالة في الاية التانية بتاع ال عمران ولم يصروا - 00:21:21
على ما فعلوا وهم يعلمون يبقى الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم هي دي. يبقى لازم تفهم كده ان مش معنى ايات الرجاء يعني اعصيني وانا اغفر لك. لأ - 00:21:48
ان عصيتني عزبتك ولكن ان غلبتك بشريتك وشهوتك في ساعة غفلة سم تبت غفرت لك ده معناها كده عشان كده ابن الجوزي يقول ايه؟ لولا غيبة العاصي وقت المعاصي لكان كالمعاند - 00:22:07
ده المفروض ان العاصي وقت المعاصي غافل في غفلة لكن تعصي وانت منتبه زي ما قلنا المرة اللي فاتت في والله غالب على امره ان اخوة يوسف قال اقتلوا يوسف واطرحوه - 00:22:32
وان يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين نسيوا الموضوع رجعوا يدحكوا على ابوهم احيانا كده تلاقي الواحد يكدب كدبة وايه ويصدقها. رجعوا بالقميص بدمه على قميصه بدم الكذب وحلفه - 00:22:49
ان الدئب كاله وصدقوا الموضوع ونسيوا يتوبوا هي دي اسمها عزة الله انك تقول ايه؟ انا هعصي المعصية دي وانت عارف ان دي معصية. هعصي واتوب فمن عزة الله انه يمكنك من المعصية - 00:23:07
وينسيك التوبة اصله جل جلاله عزيز عزة الله في قضائه ما تتعاملش معه بالطريقة دي جل جلاله ازا تعاملت معه جل جلاله بانه غفور رحيم يبقى حريص جدا الا تغضب الغفور الرحيم - 00:23:31
قال سيدنا ابراهيم لابيه يا ابتي اني اخاف ان يمسك عزاب من الرحمن ان من الرحمن فتكون للشيطان وليا لذلك الرجاء الذي لا يدفع الى العمى غرور الرجاء الذي يدفع الى البطالة والايثار المعاصي والكسل غرور - 00:23:59
ولك ان تعجب ان القرون الاولى عملوا وخافوا والعجب ان القرون الاولى عملوا وخافوا سيدنا عمر رضي الله عنه في سكرات الموت يقول ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي - 00:24:32
سيدنا عمر في في النزع الاخير سيدنا عبدالله بن عباس يقول له ابشر يا امير المؤمنين فقد فتح الله بك الفتوح ووصل بك الامصار وفعل وفعل يقول اسكت يا ابن عم رسول الله فان المغرور من غررتموه. والله لوددت اني انجو - 00:24:55
لا اجر ولا وزر عشان كده قلنا عجبا لخوف عمر مع عدله وامنك مع زلمك ان عمر بحاله ده يخاف وانت على اللي انت فيه ومش خايف نسميه ايه ده بقى - 00:25:14
والعجب ان الكورونا الاولى عملوا وخافوا. اوعى تفكر ان ده عمر بس لأ ده كل الصحابة كانوا كده سيدنا ابو بكر نفس الشيء سيدنا عثمان لما يقف على القبر ويبكي سيدنا علي ابن ابي طالب - 00:25:44
كلهم سيدنا حذيفة ابن اليمان بيقول ايه يا عم الشيخ ما تشكو؟ قال ذنوبي كررتها كتير قوي يا عم الحاج آآ حسنين ان سيدنا حذيفة ابن اليمان امين السر كانت زنوبه ايه - 00:26:03
تفتكر كانت له زنوب طب لما سيدنا حزيفة يقول زنوبي انت تقول ايه اللهم استرنا. امين يا رب العجب ان القرن الاول عملوا وخافوا ثم اهلا ثم اهل هذا الزمان - 00:26:27
امنوا مع التقصير واطمئنوا اتراهم عرفوا من كرم الله ما لم يعرف الانبياؤه الصالحون ولو كان هذا الامر يدرك بالمنى فلما تعب اولئك وكثر بكاؤهم لو كان الامر سهل كده - 00:26:48
امال سيدنا النبي وقف لما رجليه ورمت ليه لو كان الموضوع بالبساطة اللي احنا عايشنها دي كان ليه سيدنا عمر في خديه خطان اسودان من كسرة البكاء لو كان الامر يدرك بالمنى - 00:27:19

فلما تعب اولئك وكثر بكاؤهم وهل زم اهل الكتاب بقوله تعالى يأخزون عرض هزا الادنى ويقولون سيغفر لنا الا لمثل هذا الحال ويقولون سيغفر لنا هي دي غرتهم الاماني واما من اغتر بصلاح ابائه - 00:27:43

فهلا يزكر قصة نوح عليه السلام مع ابنه وابراهيم مع ابيه ومحمد صلى الله عليه وسلم مع امه ويقرب من هذا الغرور غرور اقوام لهم طاعات ومعاصي في ناس كده - 00:28:15

بيصلي وبيقرا قرآن وبيتصدق وفي نفس الوقت بيعصي لهم طاعات ومعاص الا ان معاصيهم اكسر ومن غرورهم يظنون ان حسناتهم ترجح وهزا غرور وما ادراك ايها قبل هل الحسنة قبلت - 00:28:44

انت ضامن ان السيئة اتكتبت صح ولا لا؟ عملتها الكدبة دي اتكتبت النوم عن الصلاة ده اتكتب نظرة لامرأة في الحرام اتكتبت دي معصية عملتها الصلاة بقى قبلت لا تضمن - 00:29:18

ومن غرورهم ترى الواحد منهم يتصدق بدرهم ويكون قد تناول من الغصب اضعاف زلك ولا لعل الذي تصدق به من المغصوب ويتكل على تلك الصدقة وما هو الا كمن وضع درهما في كفة - 00:29:35

والفا في اخرى ثم رجع ثم رجا ان يرجح الدرهم بالف ومنهم غروره انه يظن ان طاعاته اكثر من معاصيه وسبب زلك انه يحفظ عدد حسناته ولا يحاسب نفسه على سيئاته ولا يتفقد ذنوبه. كالذي يستغفر ويسبح مائة مرة في اليوم - 00:29:57

سم يظل طوله طيلة نهاره يغتاب وينم ويكزب ويتكلم بما لا يرضي الله فهو ينظر في فضائل التسبيح والاستغفار ولا ينظر في عقوبة الغيبة والكلام المنهي عنهم نكتفي على هزا - 00:30:31

وآآ جزاكم الله خيرا واستفد من هزا ان تتوب من الغرور. اللهم تب علينا. اللهم تب علينا اللهم تب علي - 00:30:55